الموسم

مجلة فصلية مصورة تعنى بالآثار والتراث

مجلة الموسم (العدد 14) – 1993 – 1413

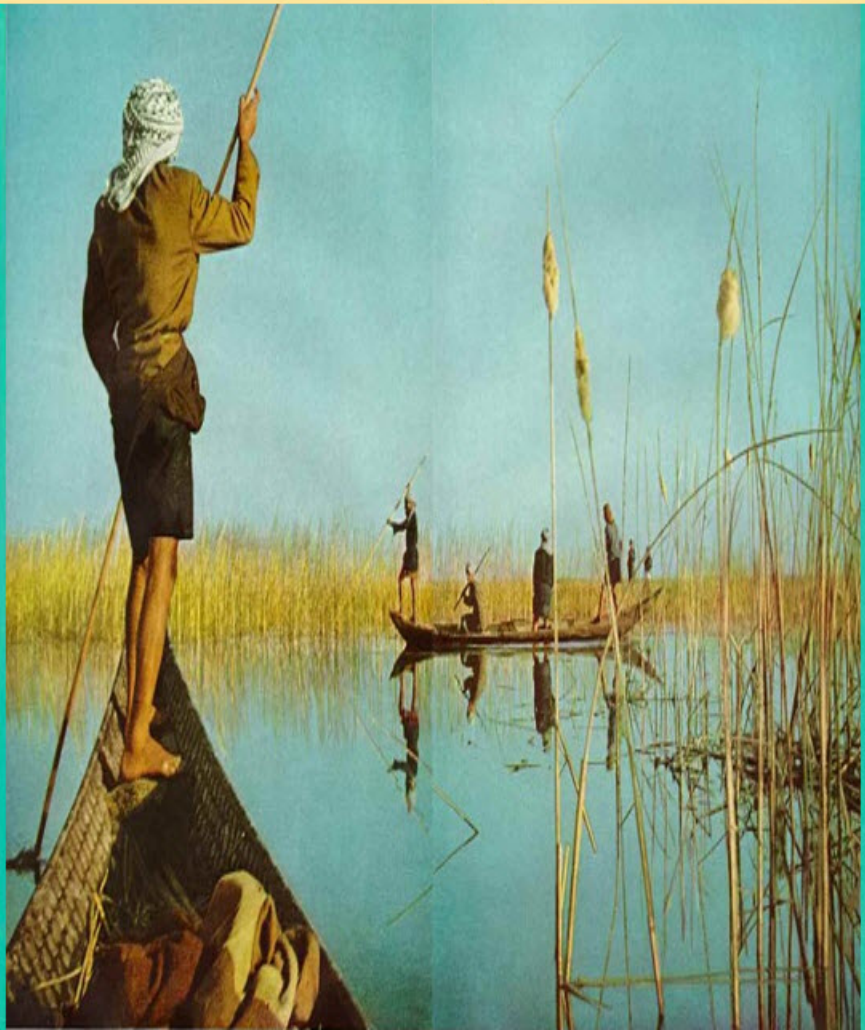

مجلة فصلية محكمة تعنى بالآثار والتراث

صاحبها ورئيس تحريرها

محمد سعيد الطريحي

Shiabooks.net

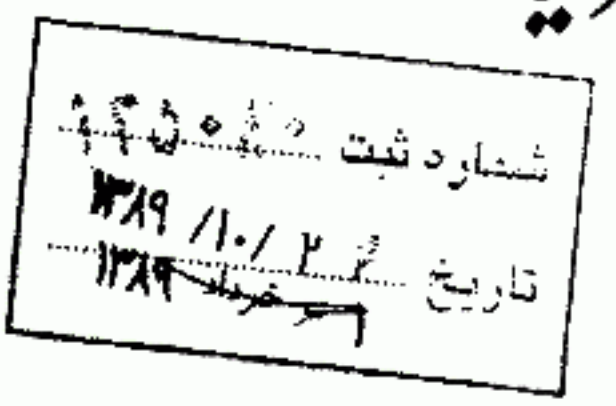

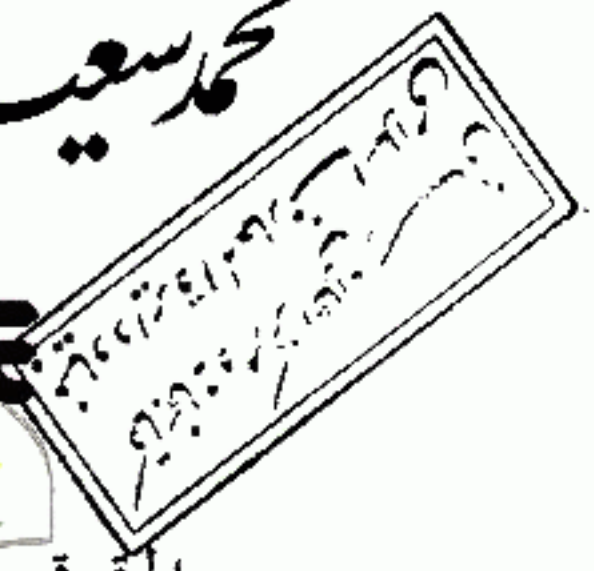

جميع الحقوق محفوظة ومسجلة

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

ترسل جميع المراسلات والطلبات بإسم صاحب المجلة الى :

المركز الوثائقي لتراث اهل البيت عليهم السلام

اكاديمية الكوفة

هولندا

AL KUFA HOUSE POST BUS 1113
3260 AC OUD - BEIJRLAND
HOLLAND

الاشتراك السنوي للأفراد ٥٠ $ وللمؤسسات ١٠٠ $.

هل تؤثر «الحاشية» على ملك العراق الفتي؟!

اشتهر عن الخلفاء العباسيين، ملوك العراق السابقين، أنهم كانوا يقومون برحلات في أنحاء مملكتهم، لتفقد شؤونها، وتطلع أحوال رعاياها وكانت الرعايا تستقبل الملك بحفاوة وإجلال، وتشرح له ما يجول بخاطرها، وتصف له ما ينتابها من الخطوب، على لسان خطيب أو شاعر يمثلها، فيعدها الملك بتفريج الكربة، وتنفيس الهم، وإصلاح ما فسد من الأحوال، وبذا يطيب خاطر الشعب، فيكبر بعينه الملك ويزداد إخلاصاً في ولائه، وتعلقاً بعرشه، وفي ذلك من عظيم النفع للملك والمملكة، ما يعجز عن شرحه اللسان!!

ولقد أدرك ذلك المغزى، جلالة المغفور له الملك فيصل، فكان ـ الفينة بعد الفينة ـ يتجول في أنحاء الألوية العراقية، فيحتفل به أهلها مرحبين بمقدمه، ويقف بين يديه الخطباء والشعراء منشدين ما تجود به قرائحهم، من الخطب والقصائد المعبرة عن الشعور العام، ففي هذا اللواء ـ مثلاً ـ كنت تسمع الخطيب منددا ـ أمام جلالته ـ بسوء الإدارة أو حاملاً على شذوذ القضاء غير النزيه! وفي تلك الحاضرة أو المنطقة، تجد الشاعر يصف ـ لجلالته ـ بؤس الفلاح الفراتي، وما مني به من ضروب التعاسة والشقاء!! ولقد كان الملك يجيب ذلك الخطيب أو الشاعر بما يطمئن القلوب، وينعش النفوس بالأمل العذب! هكذا كان فيصل يفعل خلال تجوله في الأوساط الشيعية، ربوع الأكثرية الساحقة في العراق!! وإذا كان فيصل محبوباً عند الشيعة، فلأنه كان يصغي لهم إذا خاطبوه ويسمع نداءهم إذا دعوه، ولأنه كان يعتمد في «استشارته» على الكبار من رجالات الشيعة، أمثال معالي رستم حيدر وسماحة السيد محمد الصدر ولذا كان يصطحبهما في رحلاته إلى أنحاء المملكة.

وبعد أن قبض الله روح فيصل، وخلفه شبله غازي الأول، على عرش العراق، عز الملك الشاب على أن يحذو حذو سلفه، فيتجول في البلاد لتفقد شؤونها، والاطلاع على أحوالها، وقد نفذ هذا العزم في الشهر الماضي، إذ قام جلالته برحلة إلى الألوية الجنوبية معاقل الشيعة في العراق وقد رافقه بهذه الرحلة كل من سمو الأمير عبد الإله، نجل الملك علي، وجميل المدفعي رئيس الوزراء، وجمال بابان الكردي وزير العدلية، وعلي جودت كبير الأمناء، وتحسين قدري، وصبحي نجيب، وغيرهم من سائر المرافقين والأمناء والذي يؤسف له أن جلالته لم يصطحب أحداً من رجالات الشيعة كما كان يفعل والده، لا سيما أن هذه الرحلة كانت مختصة بمناطق الشيعة!! ومن الأكيد أن التأثير الأكبر في ذلك منبعث من البطانة، التي بيدها الحل والعقد بعد موت فيصل!!

ولقد أحاطت تلك البطانة، بالملك الشاب، خلال رحلته هذه، فلم تدع له مجالاً إلى سماع صوت الشعب، بالرغم من محاولة الكثير من الأدباء والخطباء لأن يسمعوه مطاليب الأمة الشيعية المهضومة الحقوق! وقد حدث أثناء مروره على مدينة الحلة (وهي معقل من معاقل الشيعة في العراق ومن أمهات مدن الفرات) أن أطل هو وحاشيته من شرفة في دار متصرف اللواء، ليتفرج على الجماهير المحتشدة، للاحتفاء

باستقبال ملكها المحبوب!! فتقدم بالقرب من الشرفة أحد أدباء الحلة المعروفين الأستاذ محمد رؤوف الجبوري، وارتجل خطاباً شائقاً أودعه كلما يجول في نفوس الشيعة، من المطالبة بحقوقهم المهضومة، فلم يصغ له «الملك» إذ لاحظ من أحد المرافقين إشارة خبيثة سرعان ما جعلته ينسحب من الشرفة، ويختفي عن أعين الجماهير!!

وقبل أن يغادر الموكب الملكي مدينة الحلة، اجتمع لفيف من الشباب الحلي المثقف، يتقدمه الأستاذ الجبوري ونظموا كتاباً يحتوي على أكثر مطاليب الشيعة في العراق، وحاولوا أن يقدموه إلى الملك الشاب، غير أن السلطة الظالمة حالت دون تلك المحاولة، وقد أخذ الكتاب منهم عنوة أحد المرافقين ثم مزقه، ومن جملة ما جاء في ذلك الكتاب العبارة الآتية:

«على ملك العراق الشاب، أن يفكر بإنصاف الشعب الشيعي، الذي أراق دمه في سبيل تشكيل الحكومة الوطنية في العراق، نعم عليه أن ينصف الشعب الشيعي الذي شيد على جماجم ضحاياه عرشه المقدس، أجل على الملك الشاب أن ينعم النظر في قضية حقوق الشيعة المهضومة، وأن يساعدهم على إرجاع ما غصب منهم من المناصب في مراكز الدولة» وعلى تقدير وصول هذا الكتاب إلى ملك الشباب، فهل يسمع تلك الصرخة المنبعثة من أعماق القلوب؟؟

المجلد /٢٥/ «سنة ١٩٣٤م» الحلة ـ العراق «فراتي»

كيف يمثلون العراق الفتي لدى جيرانه

كم كنت أود أن لا أطرق أنا ولا غيري مثل هذا الحديث المكدر وأن تبقى هذه الأمور وغيرها مكتومة في ملفات وزارة الخارجية العراقية غير أن حبي بيان أمور ربما أخفيت على رجال وزارة الخارجية يضطرني إلى شرح قسم ضئيل منها على صفحات العرفان الأغر التي لها مواقفها المشهورة في الدفاع عن حقوق العراق الفتى وفي حث رجالات العرب والإسلام على لزوم صون استقلال هذه الدولة العربية الفتية على عهد جلالة مليكها الغازي.

يعلم الجميع أن صاحب الجلالة المغفور له فيصل الأول كان من أهم تمنياته إيجاد الصلات الحسنة مع جيرانه لا سيما مع حكومة إيران على عهد منقذها جلالة رضا شاه بهلوي. تلك المملكة الإسلامية الشيعية العظيمة التي تربطها بالعراق الشيعي الروابط الكثيرة من دينية ومذهبية وسياسية وثقافية وإجتماعية وأخلاقية وإقتصادية... الخ. وعلى هذا الأصل سعى جلالته منذ ارتقى عرش العراق عام ١٩٢١ للالتئام ما كانت قد أوجدته سياسة الدولة العثمانية البائدة بين المملكتين من شقة البعد والاختلاف مع تجديد الروابط وتوثيقها بين الشعبين والحكومتين حتى توفق جلالته إلى هذا الأمر الخطير منذ سنوات لا تتجاوز الخمس.

لقد اجتهد جلالته منذ ذلك الحين بكل الوسائل الممكنة في جعل الروابط بين المملكتين متينة إلى درجة أخوية لا تفصمها حوادث الأجيال المقبلة. وقد كانت رحلة جلالته قبل سنتين إلى إيران وطهران